

تنفيذ النافذة الواحدة في موزمبيق

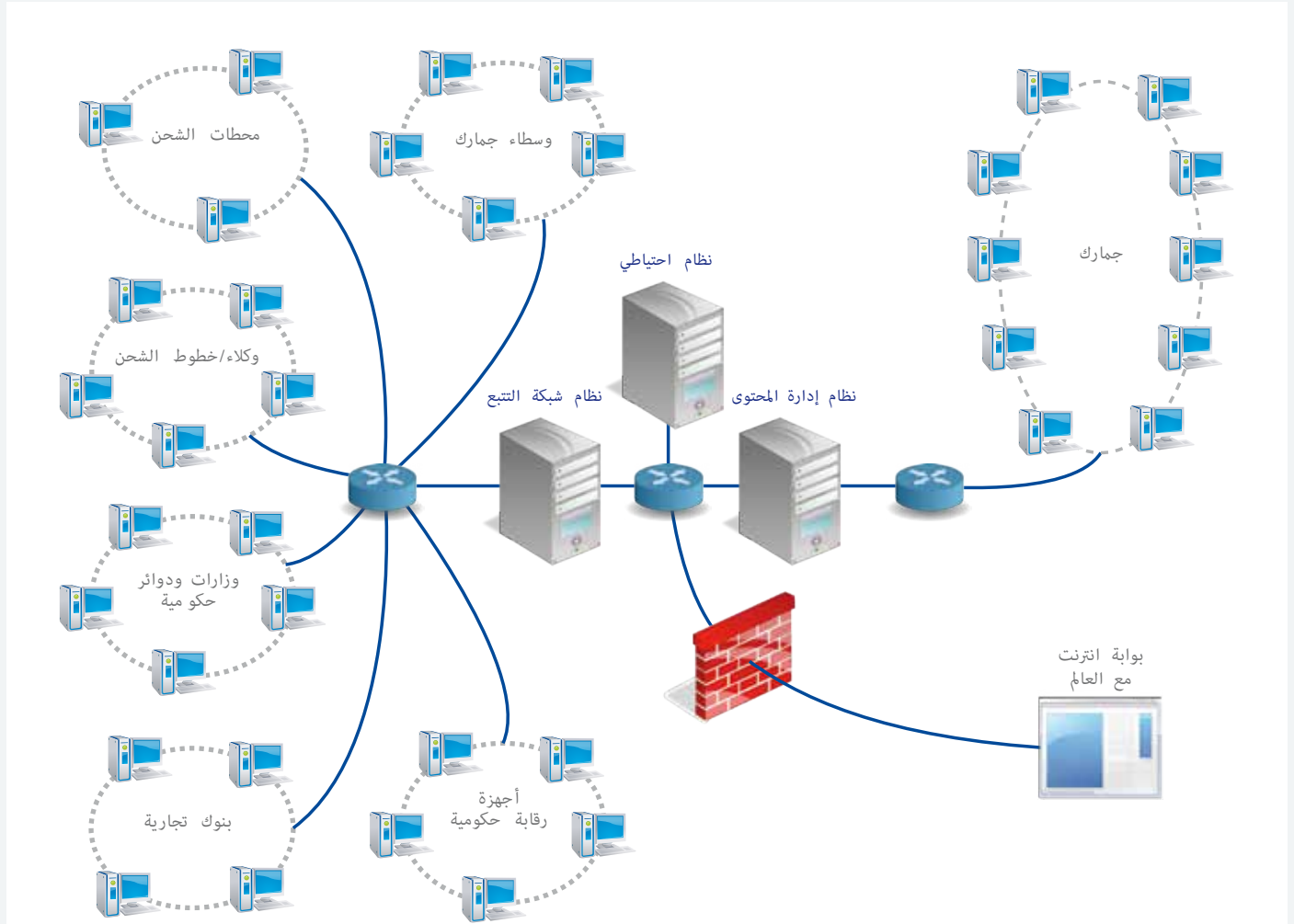
لمحة عن «النافذة الواحدة» في موزمبيق

صُممت النافذة الواحدة لتكون متسقة مع التوصيات والمعايير الدولية. وبُني التصميم على نموذج سنغافورة الذي نُفذ في كل من غانا، ومدغشقر. ويتألف النظام من عنصرين رئيسيين: نظام إدارة الجمارك، ونظام تبادل البيانات الإلكترونية.

بنية عالية المستوى للنافذة الواحدة في موزمبيق

يدعم نظام إدارة الجمارك الإقرارات الجمركية، وإدارة النقل العابر، والضمانات، والتأمين الجمركي، وجباية الضرائب والرسوم،

أطلقت النافذة الواحدة في موزمبيق في عام 2011م، حيث أصبحت بمثابة منصة مركزية لتنظيم وتبسيط عمليات الجمارك، والهيئات الحكومية الأخرى العاملة في الرقابة الحدودية. بيد أن التنفيذ لم يكن أمراً يسيراً، إذ كان على موزمبيق أن تتغلب على أوجه الضعف في البنية التحتية عند الحدود البرية في المناطق النائية، ومقاومة بعض ذوي المصلحة. واليوم أصبح النظام قادراً على تدبير أمر 400,000 إقرار جمركي سنوياً، أي نحو 1500 يومياً، مما حقق كثيراً من المنافع للعملاء والهيئات المشاركة. ويخضع هذا النظام لعملية تحسين مستمرة. وتتضمن الخطط المستقبلية إدخال خدمات إضافية ووظائف جديدة تتعلق بتبادل المعلومات الدولية.





و40% للدولة، وشبكة موزمبيق الاجتماعية، بنسبة 20% لكل منهما. وحصلت الشبكة على تفويض من الحكومة لتنفيذ الشبكة وتشغيلها وضمان استدامتها بحسبانها النافذة الالكترونية الواحدة للتجارة.

تُعدّ CrimsonLogic الشريك الاستراتيجي في تطوير وتشغيل النافذة الواحدة في موزمبيق. وكانت CrimsonLogic قد اختيرت شريكاً استراتيجياً عن طريق مناقصة دولية في عام 2009م. وبدأت CrimsonLogic في تنفيذ النظام في موزمبيق عام 2010م، ثم أطلقتها في عام 2011م. وقد استغرق النظام 14 شهراً قبل أن يدخل حيز التشغيل.

شمل التنفيذ مراجعة كاملة لإجراءات الجمارك القائمة، وإزالة الإجراءات عديمة الجدوي، وغير الفاعلة، وجعل الإجراءات متسقة مع اتفاقية كيوتو المعدلة، والاتفاقية المبرمة في إطار المجموعة الاقتصادية لأفريقيا الجنوبية (SADC). وفي حين أن الإجراءات الجديدة كانت الأساس الذي بلغ به نظام إدارة الجمارك الحد الأمثل، فقد أثمر هذا التطور عن نظام جمركي آلي متين، أصبح بدوره الأساس لبناء نافذة وحيدة على النطاق الوطني.

استدعى تنفيذ النافذة الواحدة في موزمبيق إجراء تغييرات في الإجراءات اليومية. ولذا، أنشئ برنامج لتغيير الإدارة لإعداد أصحاب المصلحة ذهنياً وفنياً للنظام الجديد. وعُقدت دورات إحاطة لإعلام أصحاب المصلحة بالتغييرات والشبكة وفوائدها. كما تم توفير التدريب من خلال طرائق متعددة وبأشكال مختلفة. فمسؤولو الجمارك دُرّبوا بمنهج «تدريب المدرب» لمدة 12 شهراً. أما المستخدمون الآخرون، مثل وكلاء الشحن، والبنوك التجارية، وسلطات الموانئ، والوسطاء الجمركيين، فقد حضروا دورات تدريبية تخصصية مجانية لمدة 12 إلى 18 شهراً. علاوة على ذلك، كان كبار أصحاب المصلحة يبلغون أولاً بأول بالتقدم الذي يُحرز بشأن تنفيذ النظام طوال فترة التنفيذ.

صدر تشريع يمكن من تقديم الإقرارات الجمركية الكترونياً، وإكمال العمليات المتعلقة بالرقابة الحدودية. كما وُضع إطار قانوني خاص بأمن البيانات، وخصوصيتها لدعم التبادل الآمن للبيانات. كما عُرّزت حماية البيانات وسلامتها على صعيد التشغيل، وتراوحت بين تدابير تقيد الوصول إلى النظام عن طريق حقوق المستخدمين للوصول إلى البيانات، واتفاقية السرية، وخدمة المستخدمين الخاصة بالوصول المقيد إلى غرف الخادم الحاسوبي، وأسوار الحماية عالية الأمان، وتشفير البيانات.

تُعدّ خدمة العملاء أولوية لدى النافذة الواحدة لشبكة موزمبيق الاجتماعية. ولضمان تقديم خدمة ممتازة، توفر الشبكة أيضاً مركزاً للاتصال للدعم بعيداً عن الموقع، وفرق دعم فني في الموقع.

تكاليف التنفيذ والتشغيل

بلغت كلفة الاستثمار المبدئية لإنشاء النظام 15 مليون دولار أمريكي حُصّصت على النحو التالي:

- 20% لتحسين البنية التحتية للمباني القائمة؛

وإدارة المخاطر، وصادرات وواردات المركبات المؤقتة، والإفراج الجمركي، وإدارة المستودعات، وإدارة المخالفات، وإدارة المزدادات، وإصدار التصاريح والرخص، وإدارة وصول الشحنات. وعلاوة على هذه العمليات الجوهرية، يبيّن نظام إدارة الجمارك أيضاً التنقيب عن البيانات، وإعداد الإحصاءات التجارية.

توفر الشبكة التجارية (TradeNet) البنية التحتية التي تمكّن من تبادل وبت المعلومات على نحو آمن، وفي أشكال متغيرة، وعن طريق مختلف صيغ الاتصال بين أطراف متعددة. ويشمل ذلك الهيئات الحكومية العاملة في مراقبة الحدود، وسلطات الموانئ، ووكلاء الشحن، والبنوك التجارية. ليست كل هذه البيانات مخزّنة في الشبكة التجارية (TradeNet)، إذ أنها بعضها يمر بها، أو يتم تخزينها في نظام إدارة الجمارك.

تُعدّ موزمبيق بلد عبور لسوازيلاند، وزامبيا، وجنوب أفريقيا، وزيمبابوي، وملاوي. ولهذا، فقد صُممت النافذة الواحدة بهدف تعزيز تحصيل الإيرادات عن طريق منع تسرب الإيرادات الناشئة عن الحركة العابرة. تشمل الوظائف التي تضمنتها النافذة الواحدة ما يلي:

- الضمان الكامل لإدارة السلع العابرة؛
- تتبع الشحنات عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)؛
- الكشف عن أي تعدّد على سلامة الشحنة على طول ممرات العبور؛
- الكشف الآلي عن أي انحراف عن ممرات العبور المحددة؛
- إغلاق إقرارات البضائع العابرة فور خروجها من الأراضي الموزمبيقية؛
- الإغلاق الآلي لضمانات العبور.

تنفيذ النافذة الواحدة في موزمبيق

أظهرت دراسة تشخيصية للتكامل التجاري، أُجريت في عام 2004م عن موزمبيق، عن التكاليف الباهظة التي يتكبدها التجار الناشئة عن التأخير، والأعباء الإدارية، والفساد، وأن كل ذلك في مجمله عبء كاداء في وجه التجارة العابرة في موزمبيق. وقد نتج عن ذلك أن أدركت الحكومة الحاجة إلى تحسين استخدام التقنية للارتقاء بعمليات التخليص الجمركي، وإدارة الحدود، والقضاء على الفساد.

أعطت ورشة عمل عن الممارسات الأفضل في نظم تقنية المعلومات، وتيسير التجارة - عُقدت في مابوتو عام 2005م، وزيارات دراسية قامت بها سلطات الجمارك ورابطة الاتحادات الاقتصادية (CTA) إلى موريشيوس، وغانا - حلاً تقنياً لموزمبيق، أي نافذة الكترونية واحدة. ونتيجة لذلك، أُبرمت مذكرة تفاهم بين الحكومة، والرابطة لتنفيذ النافذة الالكترونية.

كان إنشاء شبكة موزمبيق الاجتماعية (MCNet) آلية مؤسسية دفعت تنفيذ النافذة الواحدة إلى الأمام. وقد أنشئت الشبكة في إطار شراكة بين القطاعين العام والخاص، والشبكة مملوكة بنسبة 60% لـ Escopial International، وكونستوريوم SGS Mozambique،



مزايا النافذة الواحدة في موزمبيق

كان على موزمبيق التغلب على أوجه ضعف البنية التحتية عند الحدود والمناطق النائية لتتمكن من تنفيذ النافذة الواحدة. وقد كان الدعم الحكومي والجمركي عاملاً حاسماً. كما تطلب الأمر جهوداً مضنية لكسر المقاومة للمشروع من بعض أصحاب المصلحة، وجهوداً أخرى للتأكد من استعداد هؤلاء للتكيف مع العمليات وبيئة التشغيل الجديدة التي أنشأتها النافذة الواحدة. وقد استدعي تحقيق ذلك تنظيم برامج توعية وتدريب وبناء للقدرات.

لا يوجد حل سهل أو سريع لتنفيذ النافذة الواحدة. فالأمر يتطلب وقتاً وموارد فهم الطرق والعمليات الجارية في الموقع الذي يراد إنشاء النظام فيه. ولتنفيذ مثل هذا النظام المعقد لابد من توافر القدرات والأساليب الصحيحة.

• 15% لمعدات تقنية المعلومات وشبكة الاتصالات؛

• 20% لبرامج الحاسوب الرئيسية (Master Servers) للاختبار والتعافي من الكوارث؛

• 25% للدعم الإضافي والمعدات اللوجستية؛

• 20% لوضع خطوط الانطلاق والتعديلات على برامج الحاسوب.

جرى تمويل المصروفات الجارية المتعلقة بتشغيل وصيانة النظم، وشبكات البيانات والاتصالات، وعمليات مركز الدعم، والدعم الفني، وتدريب الموظفين، وأصحاب المصلحة، عن طريق رسم شبكة فرض على الاقرارات الجمركية التي يعالجها النظام.

References

المراجع:

- Guilherme Mambo, "Mozambique Vision – The Steps for a Sustainable Single Window Implementation," WCO IT Conference and Exhibition (May 2011). Available from: http://www.wcoomd.org/files/2.Event files/PDFs/IT2011/Day3/Guilherme_Mambo.pdf
- Ian Hogg, "Business and Operation Models for Single Window: Lessons from Other Countries," UNESCAP Trade Facilitation Workshop: Toward a National Single Window (19-20 October 2011). Available from: <http://www.unescap.org/tid/projects/swsl-s2-hogg.pdf>
- Jonathan Koh Tat Tsen, "Facilitation of Customs-Business Cooperation: Best Practices and Leverage Use of ICT," WCO Open Day for Trade (Brussels, June 2011). Available from: http://www.wcoomd.org/files/2.Event files/PDFs/Open_Day2011/Koh_17.pdf
- MCNet, Single Electronic Window (Maputo, 2011). Available from: <http://www.mcli.co.za/mcli-web/events/2011/05oct2011/mcnet.pdf>
- Mozambique Diagnostic Trade integration Study: Summary of National Validation Workshop (Maputo, September 2004). Available from: [http://enhancedif.org/documents/DTIS%20english%20documents/english/Mozambique_DTIS_Validation_Workshop_Summary_\(Final\).pdf](http://enhancedif.org/documents/DTIS%20english%20documents/english/Mozambique_DTIS_Validation_Workshop_Summary_(Final).pdf)
- Mozambique: Single Electronic Window for Trade Facilitation (Maputo, February 2010). Available from: <http://www.mcli.co.za/mcli-web/events/2010/04feb2010/005-atm-eng.pdf>
- Terry Hutson, "New Mozambique Customs System Will Reduce Processing Time," Ports & Ships Maritime News (13 December 2011). Available from: http://ports.co.za/news/news_2011_12_13_01.php - two

Contact information

Guilherme Mambo
Mozambique Customs
Email: gmambo@at.gov.mz